

كان وأخواتها

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية المتكونة من (المبتدأ والخبر) فترفع الأول اسماً لها ، وتنصب الثاني خبراً ، وسميت ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها ، وإنما تحتاج إلى الخبر بجانب اسمها ليتم معنى الجملة ، وسميت أيضاً هذه الأفعال بالناسخة ؛ لأنها نسخت (أزالت) الجملة الاسمية وأصبحت جملتها أي أنها تُغَيَّرُ حُكْمَ المبتدأ ، والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً لها .

وهي : (كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - ما زال - ما بر - ما فتى - ما انفك - ما دام) .

مثال : مُحَمَّدٌ نَشِيطٌ .

محمد :مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، نشيط :خَبَرٌ مَرْفُوعٌ

لكن عند دخول (أحد الأفعال الناسخة) وليكن الفعل (أصبح) نقول : أصبح محمدٌ نشيطاً
محمد : اسم أصبح مرفوع ، نشيطاً : خبر أصبح منصوب .

معانيها :

- كان : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الزمان الماضي ، نحو : كان زيدٌ مريضاً .
- أصبح : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الصباح ، نحو : أصبحَ الطفلُ باكياً
- أضحى : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحى ، نحو : أضحى زيدٌ نشيطاً
- أمسى : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت المساء ، نحو : أمسى العاملُ متعباً
- ظل : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في جميع النهار ، نحو : ظل الجوُّ معتدلاً .
- بات : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الليل ، نحو : بات الحارسُ ساهراً .
- صار : تفيد تحول الاسم إلى الحالة التي يدل عليها الخبر ، نحو : صارَ الطينُ حَجَراً
- ليس : تفيد نفي الخبر عن الاسم ، نحو : ليس الجوُّ بارداً .
- (ما زال ، ما برح ، ما فتى ، ما انفك) : تفيد الاستمرار .
- مادام : تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مدة خبرها لاسمها .
- مثل : يفيد العلم مادام المرء مقبلاً عليه .
- فائدة العلم تستمر وتدوم بدوام وقت الإقبال .

عمل الأفعال الناسخة:

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما في الأمثلة الآتية:
كان محمدٌ مجتهداً.

كان : فعل ماضي ناسخ ناقص مبني على الفتح
محمدٌ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
مجتهداً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
كان الطالبان مجتهدين .

كان : فعل ماضي ناسخ ناقص مبني على الفتح
الطالبان : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثني
مجتهدين : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثني .

- قال تعالى : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ .

ما : حرف مصدري
 دُمْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون .
 التاء : ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (مَا دَامَ) .
 حَيًّا : خبر (مَا دَامَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 قال تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا) .
 ظل : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .
 وجهه : اسم (ظل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر بالاضافة .
 مسوداً : خبر (ظل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

خبركان وأخواتها:

ثلاثة أنواع: (مفرد – جملة اسمية أو فعلية – شبه الجملة) .
 ١ – مفرد هو ما تكون من كلمة واحدة أي ليس (جملة ولا شبه جملة)
 نحو : كان محمدٌ مجتهداً .

كان : فعل ماضي ناسخ ناقص مبني على الفتح .
 محمدٌ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 مجتهداً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 خبركان هنا هو (مجتهداً) مفرد منصوب .
 كان المسلمون مجتهدين .

فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح .
 المسلمون : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
 مجتهدين : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
 خبركان هنا هو (مجتهدين) مفرد منصوب .

٢ – خبرها جملة: قد تكون جملة فعلية أو جملة اسمية
 خبركان الجملة الفعلية اي يتكون من الفعل و الفاعل ،نحو: ما زال المطرُ يَنْهَمِرُ .
 ما زال: ما حرف نفي (زال) :فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .
 المطرُ: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 يَنْهَمِرُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مُسْتَتِرٌ،
 والجملة الفعلية (يَنْهَمِرُ) في محل نصب خبر (ما زال) .
 خبركان هنا هو الجملة فعلية (ينهمر) .

خبر كان جملة اسمية : خبر كان الجملة الاسمية؛ أي يتكون من مبتدأ وخبر، ويكون المبتدأ متصلاً بضمير يعود على اسم كان، نحو: كان الطالبُ خلقه رفيعٌ
 كان: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح .
 الطالبُ: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 خلقه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

رفيع : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية من (خلقه رفيع) في محل نصب خبر كان .

٣- خبرها شبه الجملة :وهو نوعان : (الظرف ، و الجار و المجرور)
 خبر «كان» وأخواتها ظرف: مثل: بات الطائر فوق الغصن .

بات : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح .
 الطائر : اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الغصن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الظرفية (فوق الغصن)
في محل نصب خبر «بات».
خبر كان وأخواتها شبه الجملة من الجار و المجرور نحو : ليس محمدٌ من الكاذبين.
ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
محمد: اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
من الكاذبين : من حرف جر و (الكاذبين) اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر
سالم و شبه الجملة من الجار والمجرور (من الكاذبين) في محل نصب خبر ليس.